

قرة عيون الموحدين (81) باب من الشرك أن يستغث بغير الله

للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

قل هذه سببى. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - [00:00:00](#)

ثم دروس كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب التميمي رحمه الله تعالى وتقديم باب من الشرك الاستعاذه بغير الله عز وجل وكتتمة لهذا الباب اريد توجيه بعض الوارد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:46](#)

وعن بعض السلف في مسألة الاستعاذه فيقول مستعينا بالله سبحانه وتعالى قد وردت رواية يجدر التنبية عليها وذلك لأن من اهل العلم من تناولها بالتوجيه وكما قال القائل ثبت العرش ثم انقض - [00:01:13](#)

الا وهي رواية وردت في قصة ابي مسعود البدرى عقبة بن عمرو لما كان يضرب غلاما له كان عقبة ابن مسعود البدرى يضرب مملوكا غلاما مملوكا اعني عبدا له - [00:01:38](#)

فإذا بصوت من خلفه يقول اعلم ابا مسعود لله اقدر عليك منك على هذا الغلام فقال ابو مسعود هو حر لوجه الله يا رسول الله في بعض روايات هذا الحديث وهي في تواضع هذا الحديث في صحيح مسلم - [00:02:04](#)

ان هذا الغلام كان يقول اعوذ برسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ برسول الله صلى الله عليه وسلم فلذلك قال النبي اعلم ابا مسعود لله اقدر عليك منك على هذا الغلام - [00:02:31](#)

فاحتاج بعضهم بقوله اعوذ برسول الله على جواز الاستعاذه بغير الله سبحانه وتعالى. فاقول اولا على هذا الكلام مؤاذنات من ناحية الرواية ومن ناحية الدرائية فالحديث مداره على الاعمش رواه عنه اصحابه - [00:02:53](#)

دون ذكر هذه اللفظة اصحاب الاعمش اثبات كابي معاوية الضرير وهو من اثبت الناس في الاعمش وكجرير وغيره رووا الحديث بدون هذه اللفظة وشعبة وعنه ابن ابي عدي عن ابن ابي عدي عن شعبة - [00:03:21](#)

اختلف على ابن ابي عدي زادها عنه محمد بن المثنى وغيره لم يذكر هذه اللفظة. فالذى اراه والله اعلم ان التحرير الحديسي يقتضي ان هذه اللفظة شاذة خلف رايتها السقطات والثقات لم يذكروها - [00:03:47](#)

فمن ناحية الدرائية عفوا من ناحية الرواية ارى هذه اللفظة الشاذة لان اكثر اصحاب الاعمش لم يذكروها وشعبته عنه ابن ابي عدي اختلف على ابن ابي عدي منهم من ذكرها - [00:04:10](#)

هو ابن المثنى ومنهم من لم يذكروها فلذا ارى والعلم عند الله ان هذه اللفظة لا تثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم و اكثر الروايات بدونها هذا من ناحية - [00:04:33](#)

الرواية اما من ناحية الدرائية فلو سلمنا بثبوتها فهي من باب سؤالي المخلوق فيما يقدر عليه كأن تقول لرجل من الناس اعطي خمس جنيهات شاة اتبليغ بها في سفري اعطي سيارتكم اتحرك بها. اي طلب؟ سؤال تسئلته لشخص حي - [00:04:52](#)

يقدر عليه فلا تعارض بين هذا وبين قوله تعالى هو الحي لا الله الا هو فادعوه مخلصين له الدين ولا تعارض بين هذا وبين قول الرسول صلى الله عليه وسلم اذا سألت فاسأله الله - [00:05:23](#)

وإذا استعنت فاستعن بالله لأن هذا طلب من المخلوق فيما يقدر عليه المخلوق هذا لو سلمنا بثبوتها هذا اللفظ هذا والذي اجنب اليه

وبشدة ان اللفظ معلول حديثا والله تعالى اعلى واعلم - 00:05:41

اما قوله صلى الله عليه وسلم يعوذ عائز بالبيت اياني بالبيت الحرام ليس معناه ان العائد يقول اعوذ بالبيت الحرام. انما يلجأ لاجى الى البيت لانه يفترض ان العدو اذا طارده - 00:06:05

ووصل بعد المطاردة الى البيت الحرام يفترض ان العدو يوقر البيت الحرام. فلجوءه الى البيت الحرام اعتقادا منه ان العدو والخصم سيوقر البيت الحرام. ليست استعاذه بالبيت الحرام بنفسه - 00:06:28
ليست استعاذه باحجار ولا ببلدة انما استعاذه بالله الذي يظن ان المهاجم او المغير على الشخص سيتقي الله في البيت الحرام فمعنى يعوز عائز بالبيت ان يلجأ لاجى الى البيت - 00:06:56

معتقدا ان العدو لن يجرم اولا يعتدي على الحرمات والله اعلم فيعوز عائد ان يلجأ لاجى وليس فيها استعاذه بالبيت الحرام لم يطلب واعوذ بالبيت الحرام انما الحديث وقد تقدم اعوذ بك ان تضلي - 00:07:17

لا الله الا انت انت الحي الذي لا يموت والجن والانسان يموتون وهكذا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي - 00:07:45

فمن وجد ملجا او معادا فليعذبه والمعاذ هنا ليس المراد انك تستعيذ ببشر تستعيذ بشر انما كان تظن ان فيه دفع للشر عنك كسؤال للمخلوق فيما يقدر عليه المخلوق. اما انك تقول لشخص غائب او تقول الان اعوذ برسول الله - 00:08:08

ان يمسني ضر او نحو ذلك فهذا لم يرد ابدا وكذلك يوجه الوارد عن ام سلمة ان جارية استعاذه سرقت فاستعاذه بها يعني كي تشفع لها عند رسول الله فمعنى الاستعاذه بها هنا انها طلبت منها ان تشفع عند رسول الله. اما قول القائل اعوذ بفلان - 00:08:35
اه او نحو ذلك من الاموات او البعيدين عنا او نحو ذلك فكل هذا ليس له اي مستند في كتاب الله فيما علمنا ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:05

واذا نزلناها منزلة الدعاء فانت تدعوا شخصا اقعد يا فلان يا اغثني يا فلان خذ بيدي يا زيد. فارق بين ان تقول لزيد الحي خذ بيدي يا زيد كي تقدني من اليم وانت في في البحر وهو على اليم - 00:09:22

وبانا تقول يا سيد يا بدوي خذ بيدي ابتسنم تستعيذ او تستجير او تستنجد بميت فالاخير شرك اذ الله قال ومن اضل من يدعون من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون - 00:09:44

واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعذتهم كافرين ويلحق بالاستعاذه الاستغاذه على النحو المذكور ايضا فان استغشت بشخص حي في شيء هو يقدر عليه جاز لك ذلك اما اذا استغشت بميت - 00:10:03

او بشخص غائب لا يقدر على سمعاك اصلا فلا يجوز هذا ابدا على النحو المذكور في الاستعاذه والله اعلم. قال باب من الشرك ان يستغث بغير الله او يدعوه غير الله او يدعوه غيره - 00:10:28

قال وقول الله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين ويمسك الله بضر فلا كاشف له الا هو ويريدك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم - 00:10:50

اقول وبالله تعالى التوفيق يقول تعالى وان يمسك الله بضر فلا كاشف له الا وهو ويريدك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم الذي يكشف الضر ويجيب المضطر - 00:11:13

هو الله ودللت على هذا نصوص متعددة وواصل ما ذكره المصنف اولا قال وقوله تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض اي لهم مع الله قليلا ما تذكرون - 00:11:36

وروى الطبراني بسانده انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم منافق يؤذى المؤمنين فقال بعضهم قوموا بنا نستغث برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:58
انه لا يستغاث بي وانما يستغاسوا بالله عز وجل الخبر ضعيف الاسناد عن مسألة الاستغاذه ايضا على النحو المذكور في الاستعاذه الاستغاذه بشخص حي في شيء يقدر عليه جائزة ومنه - 00:12:20

قول قول الله سبحانه وتعالى في شأن موسى والإسرائيلي فاستغاثة الذي من شيعته على الذي من عدوه فوكسه موسى فقضى عليه فوجزه موسى فقضى عليه الاستغاثة بحبي في شيء يقدر عليه - [00:12:46](#)
لا بأس بها. أما إن تستغث بميته أو بشخص بعيد عنك فكل هذا لا يجوز ولم يرد به نص في كتاب الله ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:16](#)

هنا ينفت النظر إلى أمر وتعاتب به الشيعة الashرار الذين يستغثون بالحسين بن علي رضي الله عنه فتراهم يطوفون بالبيت العتيق يا حسين يا حسين يا أبا رقية يا أبا عبد الله ويستغثون بالحسين - [00:13:34](#)
ومع ذلك فإنهم يقرون أن بن الحسين قتل فإذا كان الحسين قتل ولم يملك نفسه نفعاً ولا ضراً ولم يستطع دفع الضر عن نفسه ولا دفع القتل عن نفسه فكيف تستغثون بشخص هو لم يمنع نفسه من القتل؟ لم يستطع أن يمنع نفسه - [00:13:59](#)
من أن يقتل فكيف تستغثون به على هذا النحو ولذا قال الله تعالى في مثل هذا المقام قال تعالى هل يسمعونكم أذ تدعون أو ينفعونكم أو يضرنكم وقال في كتابه الكريم - [00:14:24](#)

قال على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم قل لا أملك لنفسي ضراً ولا نفعاً إلا ما شاء الله. وقال صاحب سورة ياسين في مواجهاته لقومه إن أرادني الله بضر - [00:14:47](#)

او التخذل من دونه الـهـةـ ان يـرـدـنـيـ الرـحـمـنـ بـضـرـ لاـ تـقـنـيـ عـنـيـ شـفـاعـتـهـمـ شـبـئـاـ وـلـاـ يـنـقـذـوـنـ اـنـيـ اـذـ لـفـيـ ضـلـالـ مـبـيـنـ الـاسـتـغـاثـةـ اـنـمـاـ تـكـوـنـ بـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـاـذـ اـسـتـغـثـتـ بـشـخـصـ حـيـ - [00:15:06](#)

يسمعك في أمر هو يقدر عليه لا بأس ومنه الاستصرخ تستصرخ عمر ابن عمر على زوجته صفية بنت وبيت أي صرخ به صارخ تعالى اسرع تعالى انقذ زوجتك زوجتك ستموت. أي ابحس لها عن طبيب او انظر في امرها. وما الذي اعتراها - [00:15:28](#)
فمثل هذا لا مانع منه. أما الحديث الذي استدل به المصنف أنه لا يستغاث بي وإنما يستغاث بالله سبحانه وتعالى فسنه ضعيف ولو سلمنا بصحته سنقول إن المغيبة حقيقة هو الله - [00:15:52](#)

وانما هذا البشر الحي سبب انما هذا البشر الحي سبب فلما قال النبي لو ثبت الخبر انه لا يستغاث بي تصحيحاً لمعتقد شخص قد يعتقد ان الرسول يملك له نفعاً او يملك دفع الضر عنه - [00:16:13](#)

فاحيانا يسار إلى مثل هذا يقال في مثل هذا الباب ان النبي اراد نفي معتقد مستقر في قلوبه كثير من الناس وهو ان الشخص قد يكون يملك كشف ضر او جلب نفع فعلمه النبي المعتقد الصحيح وبين ان الاشخاص انما هم - [00:16:36](#)
سبب فقط في هذا الخير او في دفع الضر. هذا لو ثبت الخبر لوجه والا فالخبر لا يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم فقال الشارح رحمة الله تعالى عليه في الفوائد والمسائل في هذا الصدد - [00:17:03](#)

المسألة الأولى ان عطف الدعاء على الاستغاثة من عطف العام على الخاص اضف الدعاء على الاستغاثة من عطف العام على الخاص يعني الدعاء اوسع الدعاء اوسع اما الاستغاثة فهي نوع - [00:17:29](#)

من انواع الدعاء ان تستغث تطلب ان يغيثك شخص لكن الدعاء منه ان تطلب ان يغيثك شخص ومنه ان تطلب فضلاً من هذا الشخص مالا ليست اغاثة انما تطلب مزيداً - [00:17:51](#)

من المال او تطلب كشف ضر فالاستغاثة نوع من انواع الدعاء فقوله اذ بوب قائلاً من الشرك ان يستغث بغير الله تعالى او يدعوه غيره الدعاء اوسع من الاستغاثة. الاستغاثة احدى صور - [00:18:09](#)

الدعاء فقول عطف الدعاء على الاستغاثة من عطف العام على الخاص واضح الدعاء اوسع والاستغاثة على اضيق في هذا الباب وعطف العام على الخاص له استدللات كثيرة في كتاب الله - [00:18:28](#)

وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم وكذلك عطف خاص على العام له استدللات كثيرة في سنة رسول الله بل وفي الكتاب العزيز قوله تعالى اياك نعبد وياك نستعين - [00:18:54](#)

اطحن للخاص على العام الاستعانة نوع من العبادة اذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح نوح داخل في النبيين لكن عطفنا

خاصا على عام ومنه بهما فاكهة ونخل ورمان والنخل والرمان داخلان في الفاكهة لكن خص بذكرها لاهميتهما - 00:19:17

قال تفسير قوله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك ان فعلت في انك اذا من الظالمين الظلم هنا المراد به الشرك وقد تقدم ان هناك ظلم دون ظلم - 00:19:50

وهذا من القواعد التي يجب ان تتقن فلزاما ان تعرف لزاما ان كفر دون كفر وشرك اكبر وشرك اصغر. ونفاق عمل ونفاق اعتقاد وظلم بمعنى الشرك وظلم دون ذلك - 00:20:10

وفسق دون فسق بمعنى الكفر وفسق دون ذلك هذه الامور الخمسة لابد ان تتقنها لان قوما جهلوها فوقعوا في البدع والضلالات وتکفير المسلمين بغير سبت ولا بینة لابد ان تعرف - 00:20:35

ان هناك كفر دون كفر مخرج من الملة وكفر دون ذلك وتعارف دليل كل من هذا يعني خمس مسائل عليك ان تتقن معرفة ادلتها كفر دون كفر هناك كفر اللي هو الذي هو ضد الاسلام المخرج من الملة - 00:20:57

وكفر دون ذلك كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام في شأن النساء يکفرن العشير. هناك کفران النعم هناك کفران النعم وقال الرسول عليه الصلاة والسلام سباب المسلم فسوق وقتاله کفر ليس بالمخرج من الملة - 00:21:22

لان النبي قال اذا التقى المسلمين بسيفيهم فسماهم مسلمين فقال تعالى وهم طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فسماهم الله مؤمنين وكذلك ظلم دون ظلم. ان الشرك لظلم عظيم. وسائل سور الظلم - 00:21:43

التي ليست بمکفرة ادلتها اكثر من ان تحصر وكذلك فسق دون فسق فاستخف قومه فاطاعوه انهم كانوا قوما فاسقين وفي الباب ايضا واما الذين فسقوا فماواهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تکذبون - 00:22:07

ولا خلود في النار الا لاهل الكفر. فالفسق هنا بمعنى الكفر ولكن سباب المسلم فسوق ليس هذا بكفر وكذلك النفاق نفاق اعتقاد كان يظهر الاسلام ويبطن الكفر ونفاق عمل اذا حدث كذب اذا وعد اخلف اذا اؤتمن خان اذا عاهد غدر - 00:22:35

وكذلك شرك اصغر كالرياء وشرك اكبر يا عبادة الوزن والسجود لغير الله ونحو ذلك من صور الشركيات فعليك ان تتقن معرفة هذا الاصل على النحو المذكور حتى لا تقع فيما وقع فيه غيرك - 00:23:01

فرأوا لفظة التکفير وردت في حديث فحکموا بکفر من اطلقت عليه واقرءوا من الاسلام هذا والرسول عليه الصلاة والسلام قال على اثر سماء كانت بالحدیبية اي بعد نزول مطر في الحدیبية - 00:23:22

هل تدرؤن ماذا قال ربکم قالوا الله ورسوله اعلم قال ربکم اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر تأمل من قال مطرنا بنوء کذا ونوء کذا کان يقول الناس الان النوم - 00:23:45

فهذا مؤمن بالکوكب کافر بي واما من قال مطرنا بفضل الله وبرحمته فهذا مؤمن بي وكافر بالکوكب ولم يأمر النبي الصحابة بالشهادتين من جديد ولا حکم عليهم بانهم ارتدوا انما علمهم ما جهلوه - 00:24:04

والله اعلم قال المسألة الرابعة ان اصلاح الناس لو يفعله ارضاء لغيره صار من الظالمين ان اصلاح الناس لو دعا غير الله کي يرضي اقواما يعني دعا غير الله من الاموات او الغائبین کي يرضي اقواما - 00:24:26

فاصار من الظالمين لقوله ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك في ان فعلت فانك اذا من الظالمين يقول المسألة الخامسة تفسير الایة التي بعدها المسألة السادسة - 00:24:55

كون ذلك لا ينفع في الدنيا مع كونه کفرا يعني كونه اذا سألت غير الله لن تنتفع ايضا في الدنيا يعني اذا سألت ميتا لن تنتفع في الدنيا فضلا عن - 00:25:15

الراق والعذاب الذي سیحل بك في الآخرة ذكر من الفوائد ان طلب الرزق لا ينبغي الا من الله طلب الرزق لا ينبغي ان يكون الا من الله. كما ان الجنة لا تطلب - 00:25:30

الا منه وافت النظر اننا اذا اتخذنا سببا قلنا يا فلان شغلني عندك اريد عملا اقتات منه ليس في هذا سؤال لغير الله انما هو سبب من

ولذلك كان الشخص يأتي الى رسول الله ويقول اعطي يا رسول الله ويسأل النبي عليه الصلاة والسلام وكم من صاحب فاقه اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله قضاء حاجته فلا يعد هذا مع الحج سؤالا - 00:26:09

لغير الله سبحانه وتعالى قال انه لا اضل من دعا غير الله يقول ان الله يقول ومن اضل من يدعون دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة - 00:26:29

اي ليس احد اضل من هذا لكن قد تجد نصوص اخر فيها من اضل فعلى غرار ومن اظلم من اظلم من افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم من اظلم من ذهب يخلق كخلقي - 00:26:47

من اظلم من كذب بآيات الله وصدق عنها وكذلك في الحديث القديسي من اظلم من ذهب يخلق كخلقي فهذا اما ان يتنزل على الاختصاص والمعنى ليس من المانعين اظلم من منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه - 00:27:08

وليس من المفترين اظلم من افترى على الله كذبا وليس من المصورين اظلم من ذهب يخلق كخلق الله سبحانه وتعالى فتنزل منزلة الاختصاص كما نقول شعبة امير المؤمنين في الحديث - 00:27:32

سفيان السوري امير المؤمنين في الحديث البخاري امير المؤمنين في الحديث قصدنا زمانا او مكانا شعبة امير المؤمنين في الحديث بالعراق في زمانه الثوري في زمانه البخاري في زمانه او في مكانه - 00:27:51

فهذا تنزيل الشيء منزلة الاختصاص او يكونون في الظلم في درجة واحدة وهي الدرجة العليا من الظلم والله اعلم قال لا اضل من دعا غير الله ان الحادية عشر انه غافل عن دعاء الداعي لا يدرى عنه - 00:28:10

يعني ان الذي تدعوه كمن يدعون السيد البدوي. السيد البدوي لا يدرى عنك شيئا الان ومن اضل من يدعون دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة الشيعة يدعون عليا - 00:28:34

يدعون حسنا يدعون حسينا النصاري يدعون المسيح كل هؤلاء عن دعائكم غافلون. وكذلك الاصنام من باب اولى وقد قال تعالى ذكره في كتابه الكريم ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينزع بما لا يسمع الا دعاء ونداء - 00:28:52

ما معناها مثل الذين كفروا مع اصنامهم وهم يسألونها يا غبل افعل لي يا عز افعلي كمثل الذي ينزع بما لا يسمع كواحد ينادي البهيمة فلاح بيشتم الجاموسه امشي يا بنت كزا يخرب بيت كزا امشي الله يفعل بك كزا وهي ما فاهمة اي كلام من الذي - 00:29:16

تتكلم انت بانما تسمع فقط واحد هلاوس اصوات لكن هي تميز الشتمة لا تعرف ما ما تدري عن كلامك لها ولا عن معنى كلامك لها. الا انها تسمع دعاء ونداء اصواتا فقط - 00:29:40

فكذلك المعبودات مع عابديهم قال تسمية تلك الدعوة عبادة للمدعو ومن اضل من يدعون انتبه للفظة الاية في مقدمتها واللفظ في اخرها ومن اضلوا من يدعون من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة ومع دعائهم غافلون. واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم - 00:30:01

فالدعاء اذا عبادة ومن اضل من يدعون اذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين ونحوه عن الخليل اذ قال واعتزلكم وما تدعون من دون الله وادعو ربى عسى ان لا اكون بدعاء ربى شقيا فلما اعزلكم وما يعبدون - 00:30:34

فقال الكلام في اوله واعتزلكم وما تدعون ثم في النهاية قال فلما اعزلكم وما يعبدون دل على ان الدعاء عبادة واصرخ من ذلك كله قول رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:31:01

الدعاء هو العبادة وتلا وقال ربكم ادعوني ادعوني استجب لكم ان الذين يستكرون عن عبادتي فدل ذلك على ان الدعاء عبادة ونحوه قول الفتية اصحاب الكهف ربنا رب السماوات والارض - 00:31:21

لن ندعون من دونه الله. اي لن نعبد غيره هكذا قال جمهور المفسرين الرابعة عشر كفر المدعو بتلك العبادة يعني يوم القيمة يكفر بشركك. يقول انا بربه منه ما قلت له ذلك - 00:31:43

قال تعالى اذا حشر الناس كانوا لهم اعداء الالهة تعادي من عبدها اذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين. ويقولون

تبرأنا اليك ما كانوا ايانا يعبدون وكما ورد ايضا في قصة ابليس - 00:32:03

في خطبته النارية في نار جهنم يقف ابليس يخطب خطبة في اهل النار يقول لهم ان الله وعدكم وعد الحق فوعدتكم فاخلفتكم اما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي - 00:32:27

فلا تلوموني ولو مروا انفسكم ما انا بمصرخكم اي بمجيئ لصراخكم. وما انت بمصرخ اي ما انت بموقيا واذا صرخت لن تنقزوني وما انت بمصرخ اي كفرت بما اشركتموني من قبل ان الظالمين لهم عذاب اليه - 00:32:51

فكل معبد عبد من دون الله سيكفر يوم القيمة بعبادة عابدين ويتبرأ من عابدين الملائكة تبرأ الجن يتبرأون. المسيح يتبرأ من عبده كل يتبرأ من عبده الا الله سبحانه وتعالى - 00:33:15

قال تعالى ذكره ان هذه الامور سبب كونه اضل الناس ثم ذكر في الفوائد الامر العجيب وهو اقرار عبادة الاوثان انه لا يجيئ المضطرب الا الله فلذا قال بعض العلماء يقول - 00:33:40

ان ال الشرك كانوا يعتقدون انهم اذا مسهم الضر في البحر ضل من يدعون الا اياه قال تعالى واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه، فلما نجاكم من البر - 00:34:00

فلما نجاه من البر اذا هم يشركون في البحر عندما تتلاعب بهم الامواج لا يقولون يا غبل يا ليت يا عزة ابدا تغيب عنهم كل هذه الالهة ويسألون الله سبحانه وتعالى ان ينقذهم - 00:34:20

واذا غشיהם موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين دعوا الله مخلصين له الدين مفردين اياه بالعبادة. فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد فهكذا كانوا يقررون ان الذي ينقذهم من الضر هو الله سبحانه - 00:34:40

فلذا اذا اشتدت بهم النوازل سألاوا الله وحده اما اذا كانوا في مأمن دعوا مع الله غيره فلذا لافت بعض العلماء النظر الى امر ان مشركي قريش كانوا احسن حالا - 00:35:04

من مشركي هذا الزمان لان مشركي قريش كانوا اذا غشיהם موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين اما مشركونوا هذا الزمان فاذا غشיהם شيء يا حسن يا علي يا فاطمة يا بدوي يا دسوقي - 00:35:23

يا جيلاني يا فلان اهل الشرك كانوا احسن حالا اذا غشיהם موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاه من البر اذا هم يشركون. فلما نجاهم من البر فمنهم مقتصد. اما اهل الشرك في زماننا فاذا - 00:35:46

غضيهم بلاء سألاوا غير الله سبحانه وتعالى ايضا ولم يتعظوا ولم يعتبروا ومن الطريق والذى ذكره بعض الكتاب في هذا الصدد في كتبهم ان شخصا ذهب الى الحسين وكانت زوجته تلد يطلب من الحسين ان يساعد المرأة في الولادة - 00:36:09

واعطى الساد الذي هناك عند القبر عشر جنيهات كي يكلم الحسين يسهل على المرأة امر وضعها فجاء هذه الثناء اخر يقول الولد في امتحان الثانوية والامتحان صعب. خد عشرة جنيه وكلم الحسين ان - 00:36:35

ان يسهل على الولد فاستحينا ان يأخذ العشر بعد العشر امام الامر قال انتظر في حالة ولادة يجريها الحسين وبعد ان ينجز حالة الولادة يتوجه لابنك فهكذا وصل بهم الحال الى الاستخفاف بعقول الناس - 00:36:54

والى الازراء بعقول الناس لكن ربنا الذي يكشف الضر ويجب المضطرب ولو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوا ربهم مسألة كل يريد يسأل ما يريد فربنا سبحانه وتعالى يعطيهم جميعا ويسمعهم جميعا اذا اراد ان يعطيهم اعطاهم اما ويسمعهم جميعا - 00:37:16

ويجب من شاء اذا اجابهم جميعا لم ينقص ذلك من ملكه شيئا والله اعلم قال المسألة الثانية عشرة حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد اذ قال انه لا يستغاث بي والخبر ضعيف الاسناد - 00:37:46

ولكن حمايته جناب التوحيد وحمى التوحيد وردت في عدة نصوص وسيأتي لها باب منفصل ان شاء الله بهذا القدر اجتنز وصلى اللهم على نبينا محمد وسلم اذا كان لي احد سؤال فليطرحه - 00:38:10

يقول بعض اخوة بعض الناس عندهم تصور قاصر للعبادة فيظنونها الركوع والسجود والحج والصيام صدق فيما قلت ولكن العبادة

عموما اسم جامع لما يحبه الله ويرضاه من القوال والاعمال وسبق التنبويه على ذلك - 00:38:28

نعم يسأل سؤالا هل يجوز ان نقول اللهم اني اعوذ بك من الشرك كله دقه وجله اوله وآخره على النية سرا. نعم يجوز ذلك لكن اه اتباع المأسور عن رسول الله - 00:38:53

انفع سؤال للناس كان اصحاب الحاجات يسألون الاغنياء مالا شخص مدين يسأل الناس مالا او فقير يسأل الناس مالا لا تعارض بين ذلك وبين الوارد في اذا سألت فاسأله لان هذا سؤال للحي فيما يقدر - 00:39:10

عليه الحي وقد قال تعالى واما السائل فلا تنهر فاثبت ان هناك سائل وان السائل قد يكون محظي في سؤاله نعم بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا وسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:39:41